الأنباء
الاثنين 18 يونيو 2012

# الأمير نايف في ذمة الله

# ملوك وزعماء ورؤساء عرب وأجانب يعزون خادم الحرمين بالأمير نايف

استمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في تلقي اتصالات وبرقيات التعزية من ملوك ورؤساء عدد من دول العالم، قدموا فيها أحر التعازي والمواساة للملك في وفاة أخيه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية.

وإلى جانب برقيات التعزية توجه عدد من الزعماء والقادة الى السعودية لتقديم واجب العزاء شخصيا.

فقد استقبل الملك عبدالله في قصر الضيافة بمكة المكرمة أمس الأمير رشيد بن الحسن الثاني والوفد المرافق له.

ونقل الأمير رشيد خلال الاستقبال تعازي أخيه الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية وحكومة وشعب المغرب الشقيق وتعازيه الشخصية في وفاة الأمير نايف.

كما وصل عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة إلى جدة لتقديم واجب العزاء والمواساة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والأسرة المالكة والشعب السعودي في وفاة رحمه الله .

وكان في استقباله بمطار الملك عبدالعزيز الدولي صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة وعدد من المسؤولين.

كذلك قدم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر في جدة أمس واجب العزاء والمواساة يرافقه رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم.

وعزى الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة خادم الحرمين الشريفين في جدة.

كما شارك عاهل الاردن الملك عبدالله الثاني بمراسم تشييع ولي العهد السعودي وقدم العزاء باسم الشعب الأردني لخادم الحرمين وشعب المملكة العربية السعودية.

كذلك قدم المشير حسين طنطاوي القائد العام رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية إلى جدة لتقديم، واجب العزاء ورافقه محمد كامل عمرو وزير الخارجية واللواء أركان حرب مختار الملا عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

ومن الزعماء والمسؤولين الذين وصلوا السعودية أمس لتقديم واجب العزاء والصلاة على الجنازة، الرئيس أديس ديبي رئيس جمهورية تشاد ورئيس الوزراء الأردني د.فايز الطراونة وأمين عام الجامعة العربية نبيل العربي والرؤساء إسماعيل عمر جيله رئيس جمهورية جيبوتي، ومحمد ولد عبدالعزيز رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، وشريف شيخ محمد رئيس الصومال.

كما اعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الحداد الرسمي لمدة ثلاثة ايام على وفاة ولي العهد السعودي صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز.

وتوجه الرئيس عباس امس الى المملكة العربية السعودية للمشاركة في تشييع الفقيد بعد ان ابرق معزيا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

وقال عباس في برقيته «تلقينا ببالغ الحزن نبأ وفاة سمو ولي العهد الامير نايف بن عبدالعزيز رحمه الله الذي يمثل رحيله خسارة ليس للمملكة العربية السعودية فقط وإنما للأمة العربية والاسلامية بل وللإنسانية جمعاء».

واضاف «اننا باسم القيادة الفلسطينية اذ نتقدم اليكم والى الاسرة السعودية والى الشعب السعودي الشقيق بأحر التعازي في المصاب الاليم فاننا نتضرع الى الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته».

من جانبه، أعرب رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة والتي تديرها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اسماعيل هنية عن خالص تعازيه القلبية بوفاة الامير نايف بن عبدالعزيز.

وقال هنية في بيان مقتضب وزعه مكتبه الاعلامي «باسم الحكومة والشعب الفلسطيني نعرب عن خالص العزاء للمملكة العربية السعودية وخاصة خادم الحرمين الشريفين والاسرة المالكة والشعب السعودي بوفاة فقيدهم المغفور له ولي العهد الامير نايف بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، ونسأل المولى عزّ وجلّ ان يتغمده بواسع رحمته وان يلهم اهله الصبر والسلوان».

خادم الحرمين يؤدي الصلاة ويبدو المشير محمد حسين طنطاوي

الأمير رشيد بن الحسن الثاني مقدما العزاء باسم ملك وشعب المغرب

.. ورئيس مجلس الأمة الجزائري عبدالقادر بن صالح لدى وصوله جدة لتقديم العزاء

.. ورئيس الوزراء الباكستاني معزيا

## منظمة التعاون الإسلامي: أياديه بيضاء في دعم أعمال الخير

ببالغ الأسى والتأثر تنعى منظمة التعاون الاسلامي احد كبار قادة الأمة الاسلامية الذي كرس حياته الزاخرة بالبذل والعطاء في خدمة وطنه والأمة الاسلامية، وتميز بأياديه البيضاء ودوره المشهود في دعم أعمال الخير والبر، صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد بالمملكة العربية السعودية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الذي انتقل الى رحمة الله تعالى السبت 16 يونيو 2012.

هذا وقد بعث الامين العام للمنظمة البروفيسور اكمل الدين احسان اوغلي، برسالة تعزية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، قدم فيها خالص تعازيه وصادق مواساته القلبية له ولافراد الاسرة المالكة والشعب السعودي، داعيا الله جلت قدرته ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه، وان يسكنه مساكن الصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا، وان يجزيه خير الجزاء على ما قام به من اعمال صالحات لبلده وللامة الاسلامية وان يمن على الأسرة المالكة والشعب السعودي بالصبر الجميل والأجر الجزيل.

## الأمين العام لاتحاد الغرف: «رحم الله نايف القائد»

رفع عبدالرحيم نقي أمين عام اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي احر التعازي واصدق المواساة لوفاة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.

وقال نقي «باسمي واسم منسوبي الأمانة العامة لاتحاد الغرف نرفع ابلغ التعازي لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، والى اخوان وابناء الفقيد يرحمه الله وجميع الأسرة المالكة والشعب السعودي والعربي اجمعه، ونسأل الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته وان يلهم أهله الصبر والسلوان.

وأكد نقي «ان رحيله خسارة للعالم بأجمعه لاسيما انه شخصية قيادية عالمية، عرفه المسلمون في العالم انه صاحب السيرة الحافلة بالخبرات والتجارب الكبيرة، رجل الدولة والامن والفكر وبفضل الله ثم بحكمته وحسن ادارته تجاوزت المملكة العربية السعودية المخاطر ونجحت في التعامل مع الملفات الأكثر تعقيدا والتي لازالت دول عظمى تحاول حلها ومن ابرز ذلك ملف الارهاب ومعالجته امنيا وفكريا فضلا عن «نايف» الرجل الأول في الأمن ومحاربة المخدرات وتأمين الحج، وهندسة اتفاقيات الحدود مع دول الجوار».

وأوضح نقي ان من ينظر لهذه السيرة الذاتية العطرة يستشعر ما كانت تحمله هذه الشخصية القيادية من صفات وقدرات هائلة وما تتمتع به من حكمة وحنكة سياسية وبعد النظر واستقراء للمستقبل في تقدير القرارات المهمة والتي تمس الجانب الأمني والاداري والاجتماعي والذي استطاع من خلالها ان يحافظ على هذا النسيج الاجتماعي للوطن سليما دون ان يمسه اي رتق.

وسأل نقي الله جلت قدرته ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، ويجزيه اجر ما عمل لدينه ووطنه وأمته خير الجزاء، ويجعله في ميزان حسناته.

### مشاركة لبنانية واسعة بتشييع الأمير نايف بن عبدالعزيز

# وزراء ونواب لبنانيون لـ «الأنباء»: عزاؤنا أن المملكة تزخر برجال سيحملون راية الأمير نايف ويكملون مسيرته

شارك لبنان الرسمي والسياسي في تشييع ولي العهد السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز وتقدم المشاركين اللبنانيين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي عاد من البرازيل حيث كان يحضر مؤتمرا مع عدد من الوزراء ورئيس الحكومة السابق سعد الحريري ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الموجود في السعودية ضمن إطار المشاركة في مؤتمر فقهي.

وكان الرئيس ميشال سليمان اجرى اتصالا للتعزية بالعاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز كما أبرق رئيس مجلس النواب نبيه بري معزيا إضافة الى شخصيات اخرى رسمية او سياسية.

وطغت وفاة الأمير نايف على الاهتمامات اللبنانية التقليدية والمواعيد والاستحقاقات بما فيها الجولة الثانية من الحوار الوطني المقررة في 25 الجاري، بحيث اقتصرت التصريحات والأحاديث على الحدث المتمثل بوفاة أمير الأمن والأمان في المملكة العربية السعودية الشقيقة.

الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري قال في بيان له ان المملكة العربية السعودية خسرت بوفاة الأمير نايف بن عبدالعزيز شخصية فذة نذرت حياتها للدفاع عن قضاياها وحماية مقدراتها في مواجهة العابثين بأمنها والطامعين بخيراتها.

وفي جولة لـ «الأنباء» على وزراء ونواب لبنانيين كان الاجماع تاما على اهمية الدور الأمني الذي لعبه الراحل الكبير في تاريخ المملكة وعلى المستوى العربي، حيث كان اختير رئيسا لمجلس وزراء الداخلية العرب مدى الحياة، وهو الذي مكن هذا المجلس من نشر الثقافة الأمنية الحديثة على المدى العربي الواسع.

فقد قال النائب مروان حمادة: لقد فقدنا جميعا سعوديين ولبنانيين وعربا ولي العهد السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز. إنه شخصية عربية مميزة بحيث تميز بحكمته وحزمه وعدالة قراره في آن، وكان يضرب بالأمير نايف مثل الرجل المتصدي لأعداء العروبة ومنحرفي الإسلام، وأظن أن المملكة العربية السعودية مدينة للراحل الكبير الأمير نايف بالأمن والاستقرار اللذين نعمت بهما المملكة طيلة توليه حقيبة وزارية في غاية الدقة في ظل ظروف بالغة الحساسية تحيط بالعالم العربي، نتوجه من خلال صحيفة «الأنباء» الكويتية بأحر التعازي الى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وللأسرة المالكة الكريمة ولكل المملكة حكومة وشعبا ومؤسسات، سائلا الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته.

أما النائب عمار خوري فقد اعتبر في تصريح لـ «الأنباء» ان فقدان الأمير نايف شكل خسارة كبرى للمملكة العربية السعودية وللعرب والمسلمين خصوصا بعد أن شكل نموذجا للشخصية القيادية الحازمة التي عملت على خدمة وطنها وشعبها وأمن ناسها وأهلها مما استحق معه ان يحظى برئاسة وزراء الداخلية العرب مدى الحياة، واستحق معه ان يحظى بإنهاء ملف أمني شائك أدى إلى استقرار المملكة السعودية والقضاء الاستباقي على كثير من بؤر التوتر، بفقدان الأمير نايف انطفأت شعلة سعودية كبيرة أدت دورها وسلمت الأمانة الى من سيخلفها في هذا الموقع والعزاء ان المملكة العربية السعودية تزخر بالكثير من الرجال الذين سيحملون راية الأمير نايف وسيتابعون مسيرته في ظل حكمة ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، واتوجه بالعزاء الخالص الى المملكة السعودية ملكا وحكومة وشعبا والى جميع العرب والمسلمين».

ورأى النائب نهاد المشنوق لـ «الأنباء» ان الأمير نايف استطاع خلال الثلاثين سنة الماضية ان يجعل من الامن السعودي ليس فاعلا فقط بل صديق للمجتمع خاصة بعد ظهور تنظيم القاعدة الذي نفذ سلسلة من عمليات إرهابية ما جعله اكثر تعاونا وقبولا وتأييدا للعمل الامني، كما ابتكر في الوقت نفسه ما يمكن تسميته بالأمن الفكري المتمثل في قيام رجال الدين بمحاورة التكفيريين لفترات طويلة في محاولة لنهيهم عن فكرهم الارهابي تحت شعار ما سمي بـ «هيئة المناصحة» التي اثبتت نجاح دورها في سلامة وأمن المجتمع السعودي، فالراحل الأمير نايف لم يعتمد العقوبة وسيلة وحيدة للتعامل مع الارهابيين والتكفيريين بل اعتمد معهم لغة الحوار من جهة والعقوبة القانونية من جهة ثانية، فهو خلاصة مسيرة جعلت السعوديين يرون به «نايف الأمن والأمان» أتوجه بأحر التعازي إلى خادم الحرمين الشريفين والأسرة المالكة ولعائلته التي تضم خيرة الشباب كرئيس ديوانه الأمير سعود بن نايف، ونائب وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف وكل ابنائه الذين اثبتوا انهم ابناء تجربته الناجحة على مستوى تمثيلهم الحسن للمملكة السعودية، كما اتوجه بالتعزية لكل الاسرة العربية.

النائب والوزير السابق محمد عبدالحميد بيضون قال: لا يمكن لجميع الشعوب العربية والإسلامية سوى أن تتضامن مع المملكة السعودية في مصابها الأليم بوفاة ولي عهدها الأمير نايف بن عبدالعزيز، الذي كان صاحب فضل كبير في لم الشمل سواء على المستوى العربي الاسلامي أو على مستوى المملكة، خصوصا بعد أن تعرضت لضربات ارهابية، فالأمير نايف لم يكن موضوع الأمن بالنسبة له بمنزلة «القبضة العارية» إنما ايضا نسج العلاقات الحوارية مع البيئة التي يمكن للتطرف الاسلامي ان يحتمي بها، في اطار سعيه لرد المتطرفين عن مسارهم وثنيهم عن تبنيهم للفكر الارهابي، انطلاقا من قناعته بأن «القبضة العارية» وحدها لا تؤدي الى احلال الأمن والاستقرار، وفي وقت فشل فيه الكثيرون من المسؤولين العرب في محاورة التطرف بحيث اغلقوا الابواب امام المتطرفين، ما ادى إلى نمو الفكر الارهابي، ان أكثر ما يحتاجه العالم العربي اليوم هو التمثل بنهج الراحل الكبير نايف بن عبدالعزيز في صوغ العلاقات بين المسؤول والمواطن وفي كيفية حماية الوحدة الوطنية التي كانت تشكل الهم الأكبر لدى الراحل الكبير، وهو ما اعطاه عن جدارة وكفاءة رئاسة وزراء الداخلية العرب مدى الحياة، أتوجه بالتعزية الى المملكة السعودية ملكا وحكومة ومؤسسات، وأسأل الله أن يمنحه رحمته وأن يسكنه فسيح الجنان.

وزير المالية محمد الصفدي قال لـ «الأنباء»: لا شك في ان رحيل ولي العهد السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز يشكل خسارة كبيرة للمملكة العربية السعودية وللعالمين العربي والاسلامي، فكان صاحب باع طويل في السياسة كما في شؤون الأمن على مستوى المنطقة العربية، وهو أحد أعمدة الاستقرار الأمني داخل المملكة، إذ ترك بصماته الحميدة والمجيدة في ترسيخ الأمن فيها، حيث كان حازما في الموضوع الأمني من جهة، ورجل انفتاح وحوار من جهة ثانية، ونحن كلبنانيين نفتقد برحيله رجل الدعم والحزم وصديقا ميمونا وقف دائما الى جانب لبنان، حيث دافع عن قضاياه وقدم كل الدعم لحكوماته، أتقدم بمزيد من الأسى والحزن بالعزاء إلى الملك عبدالله بن عبدالعزيز وإلى جميع الأسرة المالكة والشعب السعودي الشقيق، ولنا ملء الثقة بأن المملكة السعودية ستبقى بفضل قياداتها ورجالاتها واحة أمن واستقرار ليس فقط على المستوى السعودي إنما على مستوى الأمتين الإسلامية والعربية نتوجه ببالغ الأسى والحزن بالعزاء الى الملك عبدالله بن عبدالعزيز وجميع الاسرة المالكة والى الشعب السعودي الشقيق والى الأمتين العربية والاسلامية.

سعد الحريري

محمد عبدالحميد بيضون

مروان حمادة